

# سلسلة المعارك الكبرى ( حصن الأرك ) | لفضيلة الشيخ سمير

## مصطفي

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:40

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:10

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:01:38

فعود على بدء ايها الاخوة نعود الى سلسلتنا تلك التي لم ننفك عن فحواها. في تلك الشهور الفائتة. سلسلة المعارك في الكبرى السير عبر التاريخ والحق اننا في غضون الشهور الفائتة كنا كنتم اخطب فيما لا فيما لاح لنا من فحوى التاريخ ايضا - 00:02:06

وفيما ناب مسيرة بلادنا وامتنا مما يحتاج الى التعليق عليه او في ما يكون من التاريخ فلا ازال اقول ايها الاخوة واصدقت ان احفظ انا ما اقول اعي اود ان اعيه بقلبي وان اعيه - 00:02:36

اخواني ايضا بقلوبهم وان يجعلوه قانونا في زمان القوانين ودستورا في ازمنة الدساتير ان التاريخ خميرة يحتاج العالم الى بعض ما عندنا. يحتاج العالم من تاريخهم الى بعض ما عندنا - 00:02:56

حتى يجعلوا من ذلك قانونا ودستورا. يسيرون على الطريق نحوه. حتى انهم حينما لم يجدوا عندهم الا ما يخزي تسولوا على تاريخنا فاول ما كنتم ترى من دخول هجماتهم علينا الى مكتبات العلم ليأخذوا كتبنا. فاحفظوا ما في - 00:03:16

بایديکم فان التاريخ عمر ثانی. التاريخ عمر اخر. مضاف الى عمرك. والله عز وجل قد امتن بان التاريخ يعاد فما من حادثة يراها المرء تطأ على زمانه ولا على الازمنة القابلة - 00:03:36

المتقدمة حتى يرث الله الارض ومن عليها الا ووجدت لها في التاريخ العتيق وفي صدر هذه الامة مثالا علمه من علمه وجهله من جهله والكلام في هذا كثير منهج ايها الاخوة. الطريق الى الله عز وجل وعر صعب حزن. عليه طرق تشبهه - 00:03:56

اشد ما في الطريق تلك الطرق التي تشبهه فان الشياطين يزينوها لكم ويدعون كما اخرج الدارمي، رحمة الله في سنته ان النبي، صلى الله عليه وسلم، قال ان هذا الصراط - 00:04:19

محضر يعني يحضره ناس اي ناس هم الذين يحضرون الصراط قال محضر من الشياطين تنادي عليه يا عبدالله هذا هو السبيل. يزينون تلك السبيل وكما قلت اشد ما فيها انها تشبه الجد - 00:04:34

ده تشبه الطريق المستقيمة فحتى يستطيع المرء ان يسبت ينبغي له من مثال وكم قال الاول بالمثال يتضح المقال. الوقت ضيق والامر يحتاج الى اسهاب والى طول نفس والى طول - 00:04:54

تقدير والى تعدد امثلة فلا احذو لك الامثال الا لتحزو وان حزوت على مثالي ولا ارضى سوى الافعال ردا فقوم وانهض وبادر للمعالي.

احياء الامة من باب تاريخها. هذا المهمل الذي اشاد الله عز وجل برجاله في - [00:05:11](#)

هذه هذه الدولة وهذه الامة فقال الله عز وجل فان امنوا بمثل ما امتنتم به فقد اهتدوا واحسب كم مرة اكرر فيها هذا؟ واذين ببيت  
شعر لعلك حفظته من كثرة تكراره. وهو اصل والاصول - [00:05:31](#)

يحتاج الى تكرار دع عنك ما قاله العصري منت雪花. وبالقديم تمسك قط واعتصمي كنا قد خرجنا من المشرق منذ شهور الى الشمال  
الافريقي في بلاد المغرب الاقصى حيث موسى بن نصير رحمة الله حينما غزى السير في شمال الافريقي غزى الحسيسا. هو وموهاب - [00:05:51](#)

طارق بن زياد حتى لاح لهم في الافق ان يعبروا من الشمال الافريقي والمغرب الاقصى الى الاندلس انه بعد استراتيجي ينبغي لهم ان  
يحسنوه وان يحصنه وان يحصنه فلم تزل الدولة قائمة بالمغرب الاقصى. ولم تزل كذلك الدولة قائمة بالاندلس. ثم - [00:06:21](#)

مع ذلك على دولة نشأت وهي دولة المرابطين. وكان عالمة هذه الدولة حينما حكى لكم معركة طلقة تلك المعركة الكبيرة وبطلاها  
يوسف بن تاشفين رحمة الله ثم انتهى اليوم الى معركة في حصن من بلاد الاندلس قام به امراء المغاربة - [00:06:51](#)

كعادة تلك الحقبة من التاريخ حينما يتسبب الاندلسيون. حينما يتسببون ويهملون في شريعتهم وحشمتهم ودينهم. ويطمع كل منهم  
في دنياه فلا ترى الا على على كل وحصن الا من يصبح - [00:07:19](#)

يريده لذاته ويحارب صاحبه فيه ويدخلون الاجانب والكافار فيما بينهم. ليحصلوا الامر. هذا الامر يتكرر فلما حدس ذلك واجتروا اليهم  
يوسف ابن تاشفين حتى صعد الى الاندلس وقبعت دولته هناك - [00:07:43](#)

بعد ان علم ان القوم اصيروا بالداء الممد في موالاة الكافرين وحب الدنيا فان التاريخ يعاد تارة اخرى تسبب اهل قال له الاندلس  
وانشقوا فيما بينهم. في ظروف حالكة جدا ايها الاخوة كان في غضونها سقوط الخلافة العباسية على ايدي التتار - [00:08:04](#)

ظللت بغداد فاغرة من كرسي الخلافة وفي مصر والشام دخل الفاطميون الشيعة الراافضة. العبيديون الكفار. فدخلوا الى قلب البلاد  
وغيروا الدين والملة والنحلة ومكثوا مائتي عام يحكمون باسم امير المؤمنين. في هذه الزروف الحالكة - [00:08:27](#)

كانت دولة المرابطين تتهاوى وتتهاوى. دعوا الامم دب الى الاندلس في طرفها وانتقل اليهم ايضا. في مغربهم. فكان ما ساقص عليك  
صراعا حثيثا واني لارجو الله عز وجل على سدتها ان تكون لنا نبراسا ومنارا. وان يرزقنا الله عز وجل جميعا الاخلاص. فان - [00:08:52](#)

انما هو القناة الحية التي تستقبل ما عندي واسترشد بها بما عندك. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم وان يلينه ويجعله سهلا يسارا  
وكان من امر معركة الارك ايها الاخوة انها معركة كبيرة عظيمة دوت لها اركان المغرب الاقصى والاندلس - [00:09:20](#)

وقد قال بعض اهل التاريخ انها تشبه الزلاقة بل تزيد عليها بل تزيد على الزناقة وشبهها بعضهم بالحروب التي كانت في صدر الاسلام  
وهي تشبهها او كأنه اومى الى انها تشبهها ولم يصرح. فكان من امر هذه الدولة كان من امر هذه المعركة نشأة دولة - [00:09:44](#)

وتأمل جيدا في هذه الكلمات المقتضبة فان عقارب الساعة حرب علينا. تأمل جيدا ان هلاك دولة وانشاء اخرى على غير قاعدة  
الشريعة الناتمة اما ما هو بتتجديد تأمل ما هو بتتشديد وانما هو عبارة عن ادوار تركها اربابها واخذها البعض الآخر - [00:10:13](#)

فقط وهذا ما ستبين لك من سقوط دولتي المرابطين ونشأة دولة الموحدين فانها لو كانت قد نشأت على غير دين لصار الوضع في  
الاندلس كما هو وفي المغرب الاقصى. تأمل جيدا الذي ينبغي - [00:10:49](#)

في ان يرمي المرء نظره اليه الديانة. وعلى اثرها ستصلح الدولة بدءا برصف الشوارع وانتهاء ان بتأطيد كرسي الحكم وانا اضرب لك  
المثال من التاريخ وهي امثلة ومثال اليوم يتباهى على وحاضر مثال اليوم يتباهى على ما اغفلته منه - [00:11:09](#)

فتأمل دولة المرابطين كانت قوية لها شكيمة. والزلاقة خير شاهد على هذا. كيف سقطت؟ سيقول لك مؤسس دولة الموحدين ابنة  
ومرت المهدى وهذا الرجل في عجلة ايها الاخوة لا استطيع بعد النظر في سيرته المقتضبة على قلة علمي. الا ان اصفه - [00:11:33](#)

بما وصف به الراافعي رحمة الله احمد بن طولون امير مصر ها قال الراافعي فيه كلمة مقتضبة ممتلئة ومفعمة بالرشاقة والايضاح.  
على عادته رحمة الله يقول فيه كان للرجل يد مع الملائكة وآخر مع الشياطين. او ابن تومرت هكذا ابن تومرت - [00:12:07](#)

هذا الرجل ايتها الاخوة كان قد خرج لطلب العلم ونذر في وانظر الى نشأته هو فانه لبنة الدولة وانس القوم فيه اهله وعشيرته ومن حوله انسوا فيه النجابة. وحب الديانة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:12:34](#)

منذ صغر سنه. فلما نشأ دفع الى الكتاب حفظ القرآن طاف على اهل العلم واخذ على اكابر الوقت. فرح قال اخذا للعلم على ابي بكر الطرطوشى وعلى الكية الهراسى. كبير الشافعية. واخذ على نجم الشافعية الذي - [00:12:56](#)

لم يأفل ابي حامد الغزالى صاحب الاحياء على الرغم من مناقشة اهل العلم لكتاب الاحياء الا ان الرجل كان في نبوغه اية وليس ذلك موضع ترجمته عنه ابن تومرت وتأثر به جدا بالغزالى - [00:13:16](#)

ولعل ذلك هو ما اخرج من الرجل يدا الى الشياطين. لا اقول ان الغزالى شيطان وانما كان الغزالى في صدر حياته يرى النظر في مذاهب اهل الكلام. وكان يعتمد على تفويض الفقهى ذوى ذي الرأى كثيرا - [00:13:41](#)

لذا قال الزهبي ابتلع الفلاسفة فلم يستطع ان يتقياهم. درس الفلسفة ليرد عليهم فضعفهم بمفرده كانه كتبية واحدة رحمه الله الا انه قع ببعض ارائهم لذا ترى الخل الشديد - [00:14:01](#)

في عقيدته وربما نزح ذلك الى بعض سلوكه وكما قال الذهبي لولا ذكر عن بعضهم انه قال لولا اخلاص الغزالى لتلف ومات الرجل وصحيح البخاري على صدره ميته حسنة يقول عنه اخوه احمد مد رجله واغتسل ومد رجله وجاء بكفنه - [00:14:19](#)

بحواره ثم قال مرحبا بالدخول على الملك ثم مات. اقول ذلك حتى لا تضطرب الاراء فيه. لكن ايتها الاخوة كان في هزة الحكم على هذه فاخذ منه ابن تومرت ورجع الى بلاده ولم يشبع من طلب العلم. لم يزل الرجل طوافا الا ان الامر بالمعروف كان ملازما للرجل - [00:14:41](#)

فما نزل في موضع الا امر ونهى. وعقد في ذلك الخصومات. عقد في ذلك الخصومات فطرد من مصر واضطهد بغيرها من البلاد وكأنه طرد ايضا من مكة حتى رجع الى مسقط رأسه - [00:15:04](#)

الى مراكش ببلاد المغرب فمكث فيها في مسجد على قارعة الطريق خراب كان مغلقا وكان به طاقة تنظر الى المحجة اي للطريق الرئيسي فجلس الرجل فيها لا يرى منكرا الا غيره. فازا رأى الله من الات الملاهي غيرها كسرها. واذا رأى - [00:15:24](#)

منكرا غيره وتكلم فيه حتى صار يتكلم على امير مراكش علي ابن يوسف ابن تاشفیر فبلغ الامر الى علي فارسلوا اليه. واعزروني لست ادخل ما دخلت الى الان في المعركة. لان المعركة قصيرة ولو كان - [00:15:48](#)

لقدمت بهذه التقديمات. نحن في مرحلة بناء الدولة نريد نزيد خطوات فيضية دقيقة لان الكل اليوم يتكلم بما لاح يعني يرى ان هذا الامر جميل فيقوله كأنه شرع واعزم من هذا ايتها الاخوة ان منا من صار يرى رأيا فيأخذ من الشرع ما - [00:16:07](#)

الوبي عنقه ويزبجه حتى يصير يخدم رأيه. وليس على هذا تربينا فاهل السنة يستدلون ثم مازا قال الله وهذا ايضا من المهمات احفظه. استدل اولا مازا قال الله؟ صح هذا؟ عن - [00:16:34](#)

الله صلى الله عليه وسلم فان صح كان اعتقادت وجوها. لم يصح لا تعتقد اما اهل الاهواء فيعتقدون انا ارى الان ان اخرج من هذا الباب فابحث في السنة من قال اذا اتيت الى مسجد الهدایة فاخبر من الباب الذي سيكون عن يسارك اذا استقبلته - [00:16:54](#)

ابحث وان لم اجد فسأقول ده مسلك اهل البدعة. تأمل جيدا فلما بلغ الكلام الى علي بن يوسف شاور من حوله قالوا له ائتي بالرجل وكان الرجل ذا تأله وعبادة على الرغم من انحراف - [00:17:11](#)

عقيدته واقول انحراف عقیدته فالمهدي بن تومرت يسمى المهدي لانه قال انا امام معصوم. وصدقه من حوله وكما يقول ابن قتيبة الدينوري رحمة الله الناس اسراب طير يتبع بعضهم بعضا فلو ادعى رجل الالوهية لوجد له - [00:17:29](#)

اتبعا واشياعا مع انهم يعلمون ان لا الله الا الله فوجد له اتباعا وكان يؤطد هذا بمنتهى الاجرام حتى ذكر ابن كثير رحمة الله والزهبي رحمة الله قصة عجيبة. ان الرجل قال لاصحابه انا احيي الموتى واكلمهم - [00:17:51](#)

ففقيل كيف فجاء بعض الرجال واستأجرهم وادخلهم الى جوف المقابر ليلا ثم دخل باصحابه اليهم وكان توعد مع الرجال اذا كلمتم فكلموني. فوقف على شفا القبر وتكلم فرد الرجال عليه فاذا بمن حوله يكرون ويهللون - [00:18:13](#)

رجل يكلم الموتى فلما خشي ان يخرج هؤلاء ويعلنون لهم انهم اسْتَأْجَرُهُمْ ابن تومرت فامر بهدم القبور عليهم فماتوا جميعا. تأمل 00:18:33  
لكنه كان امara نهاء. في العقيدة اشعري. وفي الامامة رافضي. طب مات. لكنه كان امara -

وعجب امر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعجب امر الولاء والبراء. وعجب الامر التمايز. ايها الاخوة تمایز تذكرون لمن جلس 00:19:00  
منكم في يوم الزلاقة ان ابن عباد كان هالكا تالفا -

في حب النصارى. ومع ذلك وقف وقفه ولاء لله وبراءة. من اعدائه فايده الله بالناشفين وانتصر وصار عليهم ملكا تارة اخرى. حين 00:19:18  
قال له ولده ان ابن تاشفين سوف يجعلك ترعن الابل. سيكون هو اميرك -

فقال لان ارعى الابل لابن تاشفين على الاسلام احب الي من ان ارعى الخنازير للنصارى على الكفر فنصره الله مع هلاكه فيهم تأمل 00:19:38  
دخل ابن تومرت متقدسا متورعا يظهر عليه التأله والعبادة -

فلما رأه علي ابن تاشفين عزمه ومن حوله من العلماء والقضاة. فاستنطقه فنطق وتكلم وقال ما عنده وما يعتقد سم امر مع ذلك ان 00:20:00  
يكلمه احد. فنطق قاضي المرية. وقال يا ابنة مرت -

هل صح عنك او بلغنا عنك انك تقع في عرض مولانا؟ يقصد علي ابن كاشفين وتقول فيه قولا وهو الخاشع وتأمل جيدا. دولة الاسلام 00:20:22  
لم تسقط الا بيد المسلمين كما سازين لك ايها المعارضة الوحيدة الشريفة عبر التاريخ هم العلماء لم ينتموا لاي امير. وقد كان في -

من يغزو عاما ويحج بيت الله عاما. لم ينتموا له كما سايبين لك. قال هذا القاضي اميرنا الطائع الخاشع المتقي وظل يمدحه. فلما سكت 00:20:54  
قال له ابن تمرض اما ما كان عندي فقد اعربت عنه بينت لكم مذهبى. واما ما ذكرت ايها القاضي من ان الامير طائعا انظر الى جرأة الرجل -

ما ذكرت من ان الامير طائعا فليس بذلك. فما تقول يا قاضي في الخنازير التي نراها تمشي معنا في الطرق. تأمل المواطن العتيقة. 00:21:23  
الخنازير التي نراها تمشي معنا في الطرق. وما تقوله في شرب الخمر -

جهارا النهار الخمر الذي زادت ضريبته تأمل. ما تقوله في شرب الخمر جهارا نهارا. وما في الزنا والغنى فانتقى علي بن يوسف وطأطأ 00:21:43  
رأسه واغرورقت عينه بالدم ثم بكى. وسكت القاضي والحق -

والباطل لجلج. وصاحب الحق يقذفه قذفا وصاحب الباطل يحمل. يبحث عن من يحمله الباطل كسيح ايها الاخوة فقال علي ابن 00:22:03  
يوسف قال بعضهم احبسه فانه خطر عليك. وقال بعضهم بل اطلقه فان ملك عزيم -  
وتأمل بطانة السوء وسوء المدح. كسرة المدح سيئة. يقول العز بن عبدالسلام رحمة الله يقول العز رحمة الله لا يكثرون من المدح الا بليد. 00:22:28  
انسان تلم يعني من يكثرون من -

المدح للخلق وملك واسع ويصبح بك ان تبكي في مجلس الرجل ثم تحبسه. فقع برأيهم بعد ما كان قد قنع ان يحبسه فاطلقه. يقول 00:22:48  
صاحب نفح الطيب او غيره. فرجع الرجل القهقرة. تعرف قال لابن تومارت ارجع. اخرج -

سلم عليه وعظمه فرجع ابن طمارت بظهوره لم يتعدوا منه هذا الرجل يدخل على الامراء فيذل الامراء. فقالوا له لقد عظمت الرجل 00:23:12  
وبالغت في تعظيمه. قال كيف؟ قالوا لانك لانك قد -

رجعت بظهورك ووجهك في وجهي فاسمع ما قال الرجل قال انما ما اردت ان يفارق وجهي وجه الباطل حتى اغيره هو ده اللي خلاني 00:23:26  
انزه اليه باطل ده رجل بيحكم بالشريعة. تأمل جيدا -

اهل العلم لا يوالون الا شرع الله. بس فقط. تعامل جيدا. فرجع الرجل ما خرج من عندهم قال بنا الى مكان كزا وكزا وبعد عن ابنك عن 00:23:45  
ابن تاشفين علي ابن يوسف فانه سيقتننا. تفرز الرجل فيه هذا -

ثم انطلق الى صاحب له فاقبل عليه وخلاصة الامر ايها الاخوة هذا ما اردت ان اذكره لكم من شخصيتي لازين عليها كون الرجل دولة 00:24:07  
ولقي النابغة عبدالمؤمن بن علي. قال اين تريدين؟ وانا لا اريدك الا تنسي قاعدة -

نشأة ابن تومرت. قال ابن تومرت لعبد المؤمن اين تريدين؟ قال اريد المشرق. قال لم؟ قال العلم والشرف قال امكث عندي تجد العلم

والشرف. والرجل فعلاً كان عالماً يفتّي.. فطاوّعه عيد المؤمن وكونا دولة - 27:00:24

الدولة على اشدتها حاصر مراكش وفيها علي بن يوسف. حتى قال علي بن يوسف علمت ان خور رأبي كان ينبغي ان احبس الرجل واجري عليه اجرا حتى يموت فحبسه عنده وحاصر مراكش فكسر كسرة فظيعة. واسمع الى المقياس غالب. فقيل مات جماعة -

00:24:47

من اصحابك وكسر جندك فقال كسر عبد المؤمن بن علي قالوا لا. قال لا كسر جيش لم يكسر فيه عبد المؤمن. طالما ان عبد المؤمن حي وتأملوا ايها الاخوة لو كان الرجل رجلا صار امه. طالما انه حي لا بأس وكان يقول لهم صاحبكم غلاب الدول. ده سينتصر ويؤطرد -

00:25:12

الدولة لذا اسسها. مات ابن طومرت وكان عبد المؤمن. فقاتل وجاهد وكانت عقيدته بها الخلل الذي من ابن تومرت. ثم مع ذلك ترك الامر لولده يوسف ابن عبد المؤمن. ترك الامر لولده - 00:25:35

الامر لولده يوسف ابن عبد المؤمن. ترك الامر لولده - 00:25:35

يعقوب يوسف ابن عبدالمؤمن. وكان يوسف احسن من ابيه حالا. تأملوا ايتها الاخوة لو بنيت الدولة على قاعدة سليمة من اسراء الشريعة واحيائها على خلل فيها حتى في منزلة يحيونها لان ابن تومرت كان راضيا لكن لا يزهد الرفض - 00:25:58

الشريعة وأحيائها على خلل فيها حتى في منزلة يحيونها لأن ابن تومرت كان رافضيا لكن لا يزه الرفض - 00:25:58

كعادة الراضة الشيعة في التقية فحتى لو قامت على اساس صحيح ستصلح يقوم يأتي عبد المؤمن بعد ذلك اضعف في البدعة من ابن تومرت. فيأتي يوسف ابن عبد المؤمن فيقول كونوا مع ذلك اضعف. في قضية الانحراف حتى قيل كان يحفظ صحيح البخاري عن

00:26:18 - ظایع، حفظ

البخاري عن ظهر قلبه وكان يملئه على الامراء ف يأتي بهم ومعهم الكراريس معهم اللواح فيكتبون عنه. وي ملي علىهم هزا واقام منار  
الشريعة حت انه قد سارت البلاد في ايامه في اغد عيش وازداد ما ياسع - 00:26:47

الشريعة حتى انه قد سارت البلاد في ايامه في رغد عيش وازدياد مال باسراء - 00:26:47

بشرع وتمكينه له. ومنع الخمور شبه تمام. كان بعضاً بعض الالاكيبر ربما كانوا يشربون. لكن لازم عاشه تماماً ولده وهو بطل معركتنا اليوم ايها الاخوة. ولده حينما مات ابوه شهيداً وهو يقاتل في سبيل الله قتل - 00:27:09

اليوم ايها الاخوة. ولده حينما مات ابوه شهيدا وهو يقاتل في سبيل الله قتل - 00:27:09

ستة نفر من الكفار ثم صرع فتأمر بعد ذلك ولده يعقوب ابن يوسف ابن عبد المؤمن ويعقوب كان اصلاح الثالثة. تأمل جيدا. وهذه قصة للتاريخ يعيدها. نرى ولاء اكسون للحياة العسكرية. ثم ولده عماد الدين زنكي كان مع عده جبارا. في بعض الموضع ربما - 00:27:29

من الناس الوقت لهم. ثم نجد نور الدين زنكي اصلاح القوم. ففتح الله على يد صلاح الدين تأمل جيدا لكن يكون اصل الدولة اعتباره

الشريعة. لا ينقض من الشريعة شيء. ولا يكون عندنا - 00:27:58

قاضي المرية الذي يقوم فيقول مولانا الطائع الخاشع تأمل جيداً كان يعقوب ابن على يعقوب ابن يوسف المنصور قد تأمر بعد أبيه.

صيته في، عحالة كان، كان بالوحبى للغاية. ونجد الرفض، ننذا كلها. حتى، دخا، عليه داخا، به ما - 16:16-00:28:00

كتاب الراضية. فاراد ان يقرأ منه على ان مذهب ابوك وجدك من اسس الدولة. فاراد ان يقرأ اسمع ما قال قال يا هذا قبل ان يقرأ كلمة قال يا هذا اما ان يكون هذا و Ashton الى القرآن او ان يكون - 00:28:47

كلمة قال يا هذا اما ان يكون هذا و Ashton الى القرآن او ان يكون - 47:00:28

هذا وامسأك سبن ابى داود ثم قبض على قبيعة سيفه قال واما ان يكون هذا. يعني لو اجتنبت كتاب الله وسنة رسوله عاقبتك

وربما قتلتكم. ليس في دولتكم ان يقال بالرأي. ليس في دولتكم ان تشاء البذاع. ليس في دولتكم ان يقال - 07:29:00

يجب عليك ان تشهد ان عيسى ابن الله. ليس في دولتي. وليس في دولتي ان يذهب السافر الساقط الذي اذا خرج على فضائية خرج  
ببدلة افرنجية واذا زهب ليشهد اعياد النصارى جاحد - 00:29:27

ببدلة افرنجية وازا زهب ليشهد اعياد النصارى جاحد - 00:29:27

زهـب بعـمة الـازـهـر دـه لـيـس فـي دـه. هل يـنـبـغـي أـن يـنـكـر وـاـنـا لـا اـدـرـي إـيـهـا الـاخـوـهـ. وـاـبـشـكـم النـجـوـي فـي كـلـ عـام يـقـوم اـهـلـ السـنـة وـيـحـسـون

الناس حتى أيام الطاغية. كانوا يحسون الناس على ان لا ينبعي واحد ان يهنى النصارى باعيادهم. وانه كذا - 00:29:47

ويفصلون الامر ابعد ان مكن الله لك يقال ان عيسى نبي ونحن اولى بعيسى منهم فما تقول في احتفال احتفال بيوم الميلاد يقول

ان عيسى نبی . وقال رسولنا صلی الله علیه وسلم نحن اولی یمومی . وفي روایة نحن اولی یمومی - 00:30:09

وعيسى، منهم لكننا لا نرى الموالد. فتنزل المسألة العقدية إلى المسألة الأكاديمية في السنة والبدعة والحق ليس كذلك.

وانما القوم يقولون عن الميلاد ليس ميلاد نبي. كما نقول نحن الان في الايام التي ستقبل علينا والقوم - 00:30:29

تستغفرون بميلاد النبي الان. حتى على قتوانتنا عجب عجاب. عجب عجيب! انما القوم يقولون بميلاد الرب لكن تأمل هي جراح ينبغي ان نخرج عليها وان سكتنا عليها فسيذكروا التاريخ بالسوء. والشئون - 00:30:49

وبعد ذلك يلعنكم ابناؤكم سع عند الله عند المنقلب سيحاسب على القليل والكثير. والنقيل والقطمير قال بعض السلف اني لاخشى ان اقوم عند الله قومه فيسألني عليها يقول ابن عباس وضعك يدك على خدك بقدر - 00:31:11

ده خطر مسئول يعني ستسأل عليها. ليه ما وضعت يدك على خدك تأمل جيدا اما ان يكون القرآن او السنة وقبض على سيفه وقال واما ان يكون هذا. ثم مع ذلك يقول له بعض - 00:31:31

وقد قال له يعقوب ابن يوسف كيف طلبت العلم؟ ما تقول في هذا وكذا؟ فيقول له اقول فيها برأيي الامام كذا. فقبل ان يذكر غضب عليه يعقوب. وقال كيف تقول هزا؟ وانما الحكم ان تقول يعلم القاضي - 00:31:50

امير يعلم القاضي تأمل. يقول انما يعلم وزيرا ويقول انما الحكم ان تقول قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم سع بعد ذلك تذكر من اقوال الناس ما شئت. وفتح كتابا لتحفيز القرآن للبيتامي فقط جمع فيه الف انسان من البتامي - 00:32:10

فضلا عن من كان لهم اباء. وابطل الخمر كلية. حتى جاءه طبيبه وقد اعتل علة فقال له ايها الامير اني لا استطيع تركيب الدواء الا ببعض الخمر. فلمع - 00:32:30

يعقوب تأمل كأني بها تلمع وجد فرصة فقال الرجل ان ابيت الا هذا فابحث لي عن الخمر وادخله في دواءك. لكن في السردون ان يعلم احد فاخذ الرجل يبحث بنفسه واله وعساكره ودساكره والدولة حتى قال له بعد ذلك ما فحواه بحثت في - 00:32:50

جميعها فلم اجد في الدولة قطراء. فتهلل وجه يوح يعقوب وفرح فقال له علام تفرح؟ قال ما كان لي بالدواء حاجة وانما اردت ان اختر بلادي. اختبر بلادي اختبر بلادي انهم لا يشربون الخمر - 00:33:16

شف ده الاختبار لتأسيس الدولة لا اختبر بلادي في كيف وصلوا في الديمقراطية في كيف وصلوا في المدنية الحديثة؟ لا اختبر بلادي لا ابدا اختبر بلادي اختبر بلادي في شرب الخمر. تأمل جيدا - 00:33:38

كانت هزه هي حالة يعقوب ابن يوسف لذا كانت خاتمتها عجيبة كما سازير ان شاء الله عز وجل. هذه هي دولة الموحدين واليك معركة الارك الا ان هذه هي التي سازيل عليها ان شاء الله عز وجل في الخطبة الثانية. اسأل الله ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي - 00:33:58

ابا ذر واذا نهي وعقل مثواه فهدي لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم ينزل عليما حكيمها وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحابه وسلم تسلیما كثيرا - 00:34:18

تقطدت دولة الموحدين بالمغرب الاقصى وكان اميرها يعقوب ابن يوسف قابعا بين اصحابه وكانت الحالة في قشتالة بالاندلس. حال النصارى هناك ان القوم كانوا يتصارعون فيما بينهم فاز بالامارة العامة الفونسو الثامن - 00:34:38

فلما فاز بها اتخذ بتريقا تاما لما فاز بالامارة اتخذ بتريقا. قس النصارى ليبيت تعاليم الدين. تأمل العجب فلما اتخذ الرجل اطلق يده. فاخذ ينزل على حدود دولة الاسلام يقتل ويسبى ولم يراعي حتى قوانين الحرب - 00:35:00

حتى قوانين الحرب لم يراعها. حتى قوانين الرجولة لم يرعاها. بحيث كان يقتل العزل ويقتل النساء ويقتل العيال وغنم للرجل للرجل غنية عظيمة جدا فلما غنم له هذه الغنائم وافتتح له بعض الدواليات - 00:35:26

انتشى الرجل في نفسه وطمع في دولة المغرب. قال لك احنا قاعدين في الاندلس واستتم امر الاندلس ما بين حاكم يواليني ويخشي من بطشي ويرجو وجهي وما بين اخر قد قاتلته وجعلته تحت قدمي - 00:35:46

نريد عصر الدولة فعزم امره على ان يقاتل يعقوب ابن يوسف في عقر داره فارسل اليه كتابا مطولا ولم يكن الممد في طوله انما كان موضع المضد ايها الاخوة تدرؤن ان الذي - 00:36:05

كتبه له مسلم كتب كتابا يذكر فيه ان عيسى ابن الله وروح الله وذكره بلغة عربية سامية اكتشف المؤرخون ان هذه لغة عربي وان ما

فيها من بعض دواخل الدين لا يعرفها الا مسلم. وانظروا الى هذا الشؤم ايها الاخوة تأملوا جيدا - [00:36:23](#)

فكتب كتابا ما فحواه باسم الله فاطر السماوات والارض. وصلى الله على المسيح روح الله يقصد عدو الله المسيح ابن الله. روح الله وكلمته اما بعد فلا يخفى على كل ذي عقل لازم - [00:36:51](#)

انني انك امير الملة الحنيفية بيقول لي يعقوب. وانا امير الملة النصرانية. الكلام بالدين وانا امير الملة النصرانية وقد علمت ما قد تقاعس فيه اخوانك في الاندلس عن نصرة دينهم وعن مقاتلتنا وقد خلدوا الى الارض ورضوا - [00:37:15](#)

وبالراحة. واني قد علمت انك تحتفل الان بقتال تقدم فيه رجلا وتوخر اخري قد بلغني ان ربكم يقول انظر ده كلام كتبه له مسلم. وقد بلغني ان ربكم يقول يعدل الواحد فيكم بعشرة - [00:37:39](#)

من فالان قد علم ربكم فيكم ضعفا فخفف عليكم. وانا اعدل الواحد منا اليوم بعشرة ان يقاتل عشرة منكم ولا ادري ما بطا بك علينا. اتكزبك بما وعد ربك؟ ام انك جبنت يا يعقوب - [00:37:59](#)

ام جبنا ام انك جبنت وقد علمت ان بك علة لا تستطيع ان تجوز بها البحر. فقد عليك وقربت لك البعيد. فانا ارسل الي بطرادات وسفن اجعل فيها جندي وعتادي. ثم - [00:38:19](#)

اعبر انا اليك فاقاتلك في عقر دارك. ما دمت قد التزمت الرهان فاذا استوثق الامر لي كنت امير الملتين والسلام فلما بلغ الكتاب الى يوسف الى يعقوب المنصور رحمه الله لم يستطع ان يديم النظر اليه. ولم - [00:38:40](#)

اطع من حوله ان ينظروا اليه. من فرط غضبه فاخذ الكتاب ومزقه قطعا. ثم اخذ قطعة من على الارض وكتب على ظهرها ارجع اليهم. فلتأتيهم بجند لا قبل لهم بها. ولنخرجنهم منها ذلا. وهم - [00:39:02](#)

مصاغرون وامتثل قول ابي الطيب ولا كتب الا المشرفة عندها. ولرسل الا الخميس العرمي. الامر ما تران ما تسمع لن احدثك اكثر من هذا. وبعث بمنطق الكتاب على المنابر للناس. الشعب الذي بث فيه - [00:39:22](#)

حب الله عز وجل. تأمل فبعث على المنابر. يتلو الناس هذا الكتاب. الخطباء على الناس. ويقولون ارسل اليها ملك قشتانا يريد قتالنا ويتجه علينا ويقول قول حسامه وانزروا ما يقول فانطلق الناس عند قدمي - [00:39:42](#)

يعقوب مجاهدون يريدون القتال معه ويكتبون ويهللون وبانفسهم يضخون لاعلاء كلمة الله عز وجل لتلك التي قد رياهم علينا. ادت رسالتها المنابر وانبرى حد السلاح بدوره ليقوله فان للسلاح لسان. كما قال بعضهم القول قول الصوارم. ينبغي ان ينطق السلاح يوما. فانطلق القوم وعليه - [00:40:02](#)

يوسف وعليهم يعقوب بن يوسف رحمه الله. فجاز اليه النهر لم ينتزز ان يجوز الرجل اليه. وتقابل مع ابن صناديد امير عظيم بالمدينة الخضراء هناك ارض حيادية. كانت هي للمغاربة وللاندلسيين يلتقطون بهم فيها. فاجتمع بالرجل - [00:40:32](#)

ووضع الخطة ما تقول؟ فقال ان ان قتال النصارى هكذا القشتاليين لا يكون. وانما ينبغي ان نجهز لهم جندا يكونون في جووههم. ثم نكون انا في ساقتهم فازا انخرق شيء من الجند قلت انا دريئه له. ثم تكون انت ايهامير خلف التلال. فازا وجدت الصوف قد انكشفت - [00:40:52](#)

فقاتلتهم بدم جديد وجهاد جديد. نظر كلام زوي الالباب اهوى واشتهي كما يشتهي الماء المبرد شاربه. فقنع بقوله ورجع معه وخط خطته وصفى وكانت العجيبة اعجب ما ترى ايها ترون ايها الاخوة. وانا لا زلت اقول انظروا كيف تساس الدولة. صف يعقوب ابن يوسف الناس - [00:41:18](#)

صفوفا ورجع الى وراء خلف التلال كما ذكره وشار عليه عبدالله بن صناديد. وجاءه الفنس في مائتين وخمس الفا جندي لا طاقة له به مطلقا من قريب ولا من بعيد. وكان جندها مع الاندلسيين اقل من ذلك بكثير. فجاءه - [00:41:46](#)

وفي هذا لكن ليس من يجعل العقيدة نهجا كالذي ينتمي اليها شعاره. العقيدة هنا تنطق والتوحيد يتائق قال صلى الله عليه وسلم اتاكم ابو طلحة غرة الاسلام في وجهه. اني لارى جبينه يتلاؤ اسلم الرجل. فظهر التوحيد - [00:42:06](#)

على محياه وبالتوحيد تنطق الالسنة. تأمل حين يتسبع المرء بدينه. حينما صفت الناس ونظروا الى جند القشتاليين وعلموا حرب

الضروسة التي سيعالجون فوجئوا برسول امير المسلمين هناك يقول اما اني رسول من اميركم يعقوب ابن يوسف المنصور.

وهذا خطابه لكم. يقول تغافروا يرحمكم الله - 00:42:26

فان هزا موضع غفران واغفروا لاميركم ما بدر منه يرحمكم الله. وادعوا له واحضروا نياتكم هذه عدة القتال. اني تذكرت وذكري مؤرقة مجدًا تليدا بآيدينا اضعناه ان نتجه اتى الى الاسلام في بلد تجده كالطير مقصوصا جناحاه. لقد تذكرت قول عمر رضي الله عنه ابان القادسية - 00:42:53

ايه ده العنيفة حين ارسل الى سعد بن ابي وقاص تدرؤن ماذا قال له؟ قال له يا سعد اتق الله والز بلا حول ولا قوة الا يعني لا حول ولا قوة الا بالله هي التي تجعلنا نقاتل فارس؟ نعم. لكن عند من يجري العقيدة ويعلم ان الله، عز وجل، ينصر بهذا المناط - 00:43:23 وان النصر في السماء معقود وان الله اذا خزل فلن يقوم لك قائمة ولو اجتمع لك من باقطارها. واذا فتقوم لك الدولة وان كنت وحدك.

اذا ترسخت هذه العقيدة انتصرنا - 00:43:45

قام الخطباء يتلون على الناس سورة الانفال ويحضونهم على القتال ويقصون عليهم قصص العظام واخبار النساء ابطال القتال وحومة الوجه سم تحرك الكتائب. والتحم الفريقيان فهم القشتانيون هجمة ارادوا ان يكشفوا فيها المسلمين فثبتوا لهم كالجبار - 00:44:02

بل ثم عادوا فكرروا الكرة وهمجوا عليهم هجمة فثبتوا لهم كالجبار. لكن نظر هذا العقاب الكاسر خلف التلاوة النظرة مدقق فاحصة. فوجد ان خللا حدث في بعض الجناد فاراد ان ينزل اليهم. تأمل ماذا قال؟ فقال لاصحابه سانزل الى هذا - 00:44:26 خلل فاصلحة. يعني ساتركم الان خلف التلال بلا امير. ولا ادري ما يحدس لكم. طب اين الزاد؟ انظر. قال لهم جددوا نياتكم واحضروا قلوبكم هذا هو الزاد. ثم نزل الى هذا الى هذا الخلل ومشى اليهم والسيوف على رأسه عمالة لا تسمع فيها الا صوت الضج - 00:44:46

والعجب والحادي على وقع العجيج نطق السلاح فلم يعد احد ينطق معه. ونزل الرجل في حومة الوجه. حتى دخل الى هذا الخلل. فامرهم ونهاهم وذكرهم بالآخرة وفضل الشهادة فاللهموا فرجعوا - 00:45:06

دعا الى قومه وحاله مشينها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها ومن كانت منيته بارض فليس سيموت في ارض سواها. عقيدة القدر الغائرة السابرة الغور ايها الاخوة. عقيدة يتحرك القوم بها. رجع فمكث - 00:45:21

ففي مكانه فحمل القوم على الميمنة حين ايسوا من القلب فكشفت لهم الميمنة. هنا خرج الدرغام عبدالله بن صناديق فقام الى القوم بعد جيد دافق يقاتلهم فالتحم معهم. فلم يزل يقاتل فيهم حتى رد هجمتهم شيئاً ما فما ان كل عبدالله بن - 00:45:41 وصناديق حتى خيم على ارض المعركة الليث الكاسر العقاب الكاسر والليث الضارب بذنبه. نزل يعقوب بن يوسف في كتيبته فانكشفت النصارى انكشفوا وكسروا كسرة فظيعة كما قال قد نبئ الرجل - 00:46:01

او ينباً يعقوب بن يوسف ان رؤيا المنام جزء من النبوة ايها الاخوة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان يعقوب ابن يوسف قد نام قبل المعركة بشيء يسير فرأى فارسا - 00:46:22

اليه ملكا من السماء قال انا ملك من السماء الرابعة وانت قد عقد لك النصر يا يعقوب. فقام فبشر الناس بها فحقق الله له وحيد راسخ ايها الاخوة كشف لقلوبهم بأن القوم قد اطلاعوا على شيء من الغيب. وكأن الله عز وجل قد ادخلهم مدخل الانبياء - 00:46:38 بانبياء وليس ثمة وحي. فقاتل الرجل حتى كشف الفنس واجتمع الرجل في فتنة يسيرة جداً نجا بها تدرؤن كان ترى عنده كان القتلى عنده اربعين الفا. وكان الاسرى عنده ما يربو على السلاسين الفا. واخذ من الخيام ما يربو - 00:46:58

ثمانين الفا ومن الخيل ما يربو على الاربعين الفا غنم غنية ما كان الرجل ينظر اليها وانقلب الامر اليه بعد ما كان شديداً وحق لمثل ارباب التوحيد ان ينصروا. ان راية الرجل معقود عليها التوحيد. كانت رايتها خضراء ايها الاخوة - 00:47:18 توبوا عليها لا الله الا الله محمد رسول الله. ثم زيل ومهز هذه الرسالة بقوله الله الغالب سبحانه وتعالى فغلب الله عز وجل له ونصره وفتح له فتحا كانت الزلاقة كانت الارك تشبه معركة الزلاقة - 00:47:38

بل تربو عليها وتزيد وابشركم حينما حضرت الوفاة ليعقوب ابن يوسف الذي خطأ ماضي حياته في السنة كانت خاتمه يتحدث الناس بها كأنها خاتمة احد من اهل العلم، الكبار والآولياء العظام لما وقع الرجل على فراش الموت - [00:47:58](#)

قال اوصي ان تدفوني في قارعة الطريق طيب الناس يريدون في قبورهم ان يكونوا في خفاء. وانت تزيد على قراعة الطريق لم ؟  
قال حتى اذا نظر الداخل الى المدينة والخارج منها الى - [00:48:18](#)

ده قبري دعا لي انظر الى السيرة العطرة وتأمل كيف تبني الدول. وكنت قد جهزت فوائد عده لهذه المعركة ايها الاخوة الا انني كما  
قلت عقارب الساعة تطارد فاقول فائدة واحدة. بنيت عليها الدولة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:48:31](#)  
كما اقول لك وانا ارجو ان تعي هذا الكلام جيدا. فحن اخلص الناس للمرء علينا. لان الشريعة جاءت به. لكن اهل العلم بمعزل عن  
الدخول فيهم. تاما المعارضة الوحيدة الصادقة على وجه الارض كانت معارضة - [00:48:53](#)

العلم حينما يسمع المرء لقول بعض المنحليين اننا سنظل في خندق المعارضة لان الدولة لا تقوم الا اراد اقول صدق لكن انت كذاب  
صدق في قوله وكذب فيما صنع. المعارضة الحقة حيطة الشرع. وتأديب الامراء. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:13](#)  
اذا رأيت امتي ترى الزالم فتهاب ان تقول له يا ظالم فقدت ودع منه. قال المناوي رحمه الله ما فحواه تودع منهم يعني تركهم الله  
لاعدائهم منحهم الله العدو سينتصر عليهم. طالما اننا نتأمر بالمعروف فيما بيننا فان الله عز وجل ناصرنا لا محالة. وان - [00:49:37](#)  
جماعتنا ستلتئم لاننا نحيي منارا يجتمع الناس عليه. يقول اهل السير جلس ابن لامير المؤمنين بجوار طاوس ابن كيسين اليماني  
امير القطر وعالم اليمن. فاعرض عنه فجلس الرجل مجلسه فاعرض عنه فلم يكلمه كلمة. فقيل له يجلس بجوارك ابن امير المؤمنين  
فلا تكلمه - [00:50:01](#)

فقال اردت ان يعلموا ان يعلم هؤلاء ان هناك قوما يزهدون فيما في ايديهم. وقال طاوس هذا نفسه دعاني الحجاج في موسم الحج  
فجلست الى جواره. والحجاج هو الحجاج كما تعلمون. قال فجلست الى جواره وجعل لي - [00:50:25](#)

فاتكأت بين يديه فسمعنا رجل قريب من خيمته يلبي ويرتفع صوته. فقال الحجاج علي به يعني يرتفع صوته في مجلسي ايه يا بت ؟  
فاتي بالرجل فجلس بين يدي الحجاج. فقال الحجاج ما انت ؟ قال من المسلمين ؟ قال قصدت بلادك. قال من العراق - [00:50:45](#)

قال كيف خلقت محمد بن يوسف ؟ تدرؤن ايها الاخوة من محمد بن يوسف اخو الحجاج. قال كيف خلقت محمد بن يوسف ؟ فقال  
خلفته اللباس الركابا قال ليس عن هذا سألك. وانما سألك عن حكمه وما يسير فيه بين الناس. اسمع فقال الرجل تركته - [00:51:05](#)  
ظلوما غشوما يأخذ حق الناس ولا يرعى لله عز وجل حرما. فاستشاط الحجاج غضبا وكما يقول ابن كثير كان في الرجل غضبة  
الملوك فقال اتقول هزا وانت تعلم مكان محمد مني ؟ يعني دا اخويا. اتقول هذا وانت تعلم مكان محمد مني - [00:51:25](#)

قال له الرجل واستمع قال الرجل وانت تقول لهذا وانت تعلم مكان الله مني واني اتي الان فاطوف بيبيته واحج الى بيته واقضي دينه  
فاستحيا الحجاج وطأطأ رأسه. قال طاوس فقام الرجل من بين يديه ولم يستأذن - [00:51:45](#)  
ما قالوش بعد ازنك وهو بين يدي الحجاج فقام ولم يستأذن بل قام مالك بن دينار في السوق يوما فوجد رجلا يشتري سمكة بست  
درارهم. فنظر الى ثياب الرجل وجد عليه ملابس لا تزيد عن ثلاث درارهم. فنظر الى الرجل وقال تشتري سمكة بست درارهم وملابسك لا  
تزيد عن ثلاث درارهم - [00:52:05](#)

قال الرجل لا اشتريها لنفسي وانما اشتريها لهذا الغاشم الذي علينا الامير. فانه يكلفنا وما لا نطيق. قال ما لك بنا اليه بنا اليه. انا اقول  
معك اهو دي المعارضة. لم يقل له معلش اصل الزروف يا ايها الاخوة انا اود ان يصل هذا الى اهل العلم - [00:52:30](#)  
ليس لكم في هذا الشأن شيئا انما حيطة الشريعة لو قام بها من هو بعيد عنكم فاحترموه. ولو اخل فيها من هو قريب منكم فانكروا  
عليه بحسبه انا لا اقول كل سهما من ضمن السهام. وكما قلت نحن نعظم امر الملك جدا. لكن ينبغي ان يقوم القوم للشريعة فقط -  
[00:52:50](#)

صار لنا منظرا سيينا امام اعدائنا ومن يحطون علينا. يقول في كل موضع تقومون للدفاع. قم فانكر وقل الحق وقل انا اخالف ومع ذلك  
للرجل عليكم حق تظاهر هذا وذلك تأمل جيدا. قال بنا اليه بنا اليه. فلما دخل على الامير قال الا تتقى الله يا ذا الرجل - [00:53:14](#)

لم يقل له ايها الامير الا تتقى الله يا ذا الرجل؟ قال ما الامر يا ابا يحيى؟ قال تكلف الرجل يشتري لك سمة بست دراهم والملابس التي عليه لا تسوى ثلاثة دراهم. فقال قد عفونا عليه عنه وحططنا عما قد كلفناه لاجلك يا ابا يحيى فادعو لي دعوة يستجيبها الله -

00:53:37

فقال له ما لك وما تنفعك دعوتي وببابك مائة رجل يدعون عليك ثم تركه وانصرف والله عز وجل يؤكد امر العلم واهله اذا صانوه بهذا. فهذا اثر اختم به ايها الاخوة لتشريع من هذا الامر. تشريع به -

00:53:57

واحد ذكر الذهبي رحمه الله في السير ان عمر بن هبيرة ارسل الى الحسن البصري وارسل الى عامر الشعبي ويكتفي من اسم احدهما مكانه او اسمه ليذلك على مكانه فاجلسهم في بيت يجري عليهم الطعام والشراب والمسكن شهرا. يعني جلسهم لكن بشكل لائق -

00:54:18

شهر كامل. سم دخل عليهم بعد ذلك يتوكأ على عصا يظهر لهم الزهاد على طبعهما. يتوكأ على العصا حتى دخل فجلس تعظم من امرهما جدا. ثم قال اني اريد ان استفتكم في شيء ان امير المؤمنين يكلفك بشيء ان اطعه فيه عصيته -

00:54:44

الله وان تركته عصيته امير المؤمنين. فهل تجدون لي فيه من مخرج فنظر الحسن الى عامر الشعب وقال تكلم يا ابا عمر افته يا ابا عمرو فتكلم الشعبي فسقط في حبال الرجل. لأن هو قال كده سفيان السوري قال لأن يكون الرجل على الصلاة الفريضة فقط؟ فقط -

00:55:04

لا يصلني النافلة ولا يدخل على هؤلاء احب الينا من ان يدخل عليهم. يفتن. فحط الشعبي على جلالته وقدره وقع في حبال الرجل.

يعني قال من الممكن وانت مثلا اتصور ده الرواية لم تقل -

00:55:30

فقال تكلم انت يا ابا سعيد. الحسن البصري. قال قد افتك ابو عمر. قال بل تكلم انت. قال افتاك ابو عمرو فعزم علي فاسمع ما قاله.

فاعتدى له الحسن وقال يا عمر بن هبيرة لم يقل ايها الامير يا عمر بن هبيرة انت يوما ينزل بك ملك فظ غليظ ينزع روحك من بين -

00:55:46

في جنبيك فلا تجد من حولك من يدفع عنك. يا عمر بن هبيرة انك ان اطع امير المؤمنين اليوم بسخط الله سخط الله عليك. وان طاعة الله عز وجل بسخط امير المؤمنين رضي الله عنك امير المؤمنين. يا عمر بن هبيرة اعلم انك ان اطع الله عز وجل بمعصية -

00:56:06

امير المؤمنين جعل لك الله فيه فرجا ومخرجا. والا سلط الله عز وجل عليك امير المؤمنين يا عمر بن هبيرة اني قد ادركت اعرضوا على الدنيا وقد اقبلت عليهم واني لاري اليوم ناسا قد اقبلوا على الدنيا وهي معرضة. يقصد هو. اقبلوا على الدنيا وهي معرضة. يا

عمر ابن -

هبيبة اذكر الاخرة والموت والبلا حيس لا ينفعك احد. ولا يكون معك احد. كلام شريف عظيم يجنب السمع ولا تمل اين من قراءته ولا الاذن من سمعه فبكي عمر بن هبيرة وقام من مقامه. واسمع -

00:56:46

فارسل اليهما وجعل لكل منهم منها جائزة الشعبي الذي حط في حباله فكان فيها القطار ظاهرا. يعني اعطاه قليل جدا.

اما جائزة الحسن له فيها جدا. فلما خرج نطق الشعبي الصادق المخلص ليعلم الناس درسا وان كان بمثاله. وبسلبه. فخرج -

00:57:04

الشعبية وقام في المسجد خطيبا ونادى ايها الناس الا لا يؤثرون احد منكم احدا من الخلق على الله عز وجل. فان الحسن قد تكلم كلاما ما انا بجاهله الا ان الحسن قد اثر الله واثرت انا الامير. فسلط الله علي الامير. او قال كلمة نحوها. ايها الاخوة انا -

00:57:29

اعترزوا لهزه الاطالة ابتداء وامتهان الا ان الامر جلل. نحتاج قراءة التاريخ قراءة مسحية واسقاط ذلك على الواقع. كيف بنيت الدول لا تخدعوا بقوم تربوا في حجر الغرب؟ فاذا كلمك قال سورة فرنسا صنعت وسورة -

00:57:55

امريكا فعلت ومجلس النواب في الاسكا صنع وصنع ويهوشون علينا بكلام لا يدرى احد منهم كيف قامت دولة الاسلام التليدة لا يعرف احد منهم كيف كان امراء المسلمين الذين دخلوا العالم. ادرسو التاريخ وبثوه في الناس واعلموا انه قد صارت لنا دولة شرق الشمس

عليها ولا تغرب الا عليها. حتى قام بعض امرائنا في دولة بنى العباس هارون الرشيد ينادي على الصحابة ويقول امطري انا شئت فسوف يأتيني خراجك. بل كانت الدولة العثمانية تتهاوى وارسل المستشرقون في بلاد تركيا - 00:58:35

الى فرنسا يقولون الان ان شئتم ان تقاتلوا الدولة العثمانية فافعلوا. هي في ضعف شديد فتهيب فرنسا ان تقدم رجلا نحو الدولة العثمانية. على توافر الادلة. احكوا للناس دولتنا. وكيف نشأت؟ وما هي مقوماتها؟ بثوا ذلك في جيل يخرج - 00:58:56

الدم فاني اري الان دما قد تدنس ربما لا يستطيع ان ينبعث معه جسد هذه الامة. وهو مبعوث والله يغرس في الامة غرسا يستعملهم الا في طاعته. ورسول والله قد زويت له الدنيا زوى الله له الدنيا فرأى هزا الدين قد دخل ما زوي له منها. فنحن نعلم هزا يقينا وانما نزيد ان - 00:59:16

شرفنا الله عز وجل بخدمة دينه والا نخون من بعدهنا والا يلعننا من سياتي بعدهنا. اقرأوا التاريخ فانه عمر ثان اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ - 00:59:40

من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قاتل الكفارة اجمعين. اللهم قاتل الكفارة في فلسطين وقاتل الكفارة في مالي. اللهم ضمد جرح مالي. اللهم اعتبر لهم قيامهم بشرعيتك. اللهم اعتبر - 01:00:00

لهم قيامهم بدينك. اللهم اعتبر حربهم على دينك. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في مالي. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين فيما اللهم رد عنهم كيد الصليبيين الحاقدين. اللهم دمر عليهم كل مدمر. ومزقهم كل - 01:00:20

مزق اللهم رد كيدهم في نحورهم. اللهم اشفنا منهم. اللهم اخلق جرحا جديدا يصعب في هذه الامة. اللهم اغلق جرح مالي. اللهم ضمد جرح مالي. اللهم رد عنهم كيد الكافرين. اللهم قاتل الكفارة اجمعين. قاتل الكفارة في بورما. اللهم قاتل - 01:00:40

عباد البقرة. اللهم انج المستضعفين في بورما. اللهم انج المستضعفين في سوريا. اللهم اجعل النار والعار والشمار على على بشار. اللهم اجعل النار والعار والشمار على الزعار الدعاع اتباع بشار. اللهم قاتلهم في جوهم وقاتلهم في بحرهم. اللهم - 01:01:00

نخلف على المسلمين خيرا منه. اللهم انا نعوذ بك من المنافقين هنا وهناك. اللهم انا نعوذ بك من المنافقين هنا وهناك. اللهم قاتل الكفارة اجمعين وامنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية عيда وهم صاغرون. اللهم اشمنا ريح الشريعة. اللهم اشمنا في بلادنا ريح الشريعة - 01:01:20

الله اشفي ملا الحب اشمنا الحكم بما انزلت. اللهم اشمنا الشريعة الصافية التي ترضيها. اللهم احكم بيننا وانت خير الحاكمين. وافتح لنا انا وانت خير الفاتحين. اللهم قاتل المرقة والكفارة والفالجرين والمنافقين. اللهم اجعل الدبرة والكرة عليهم انت ارحم الراحمين. اللهم عجل - 01:01:40

بها لكم وانجاء المؤمنين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين - 01:02:00